الموضع سجوده لانه اشرف واسهل واقرب للخشوع
في جميع صلاته الا عند رفع مسبحته في التشهد
فينظر اليها الى سلامه كما مر وبحث م ر تقييده بما
دامت مرتفعة والا فالى محل سجوده وفي صلاة الخوف
والعدو في جهة فانه ينظر الى جهته لئلا يبغتهم ومن
على بساط اعمى المصور محل سجوده فانه لا ينظر اليه
قيل يكره تغميض عينيه قاله العبدري من اصحابنا كبعض
التابعين لانه فعل اليهود وجاء بسند ضعيف النهي
عنه وعندي لا يكره اذا لم يخف ضررا بسببه اذ لم يصح فيه
نهي ولانه سبب لحضور القلب والخشوع الذي
هو سر الصلاة وروحها المعه لتفريق الذهن وافتى
ابن عبد السلام بندبه اذا كان بحائط مزوق
يشوش خشوعه او حضور قلبه وبوجوبه اذا
كان العراة صفوفا اما مع خوف ضرر لنفسه او غيره
فيكره بل يحرم ان ترتب عليه ضرر لا يحتمل عادة
وقال الاذرعي الاحسن ان يقال ان لم يكن فيه مصلحة خشوع
والا فيا في نفيه الكراهة ما مر عن المجموع انه يكره ترك
سنة من سنن الصلاة لحمله نص على خلاف الاولى
او على المتأكد ليحو جريان خلاف في وجوبها كما يأتي
في المبطلات ان شاء الله تعالى لحديث فتح عينيه
في سجوده ليسجد بصره كما في العوارف واقره الزركشي
وغيره ويبين الخشوع في كل صلاته بان لا يعبث
بجوارحه ولا يحضر بقلبه غير ما هو فيه وان كان اخرويا
وما سيذكر من قوله وفراغ قلب سبب لهذا اذ الخشوع

بحالة

بحالة الدخول او ان المراد هنا الاول والحكم مراد
من الاية وذلك لثناء الله تعالى على فاعليه بقوله
قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون
ودلت الاحاديث الصحيحة على عدم ثواب الصلاة
بعدمه ولذا اختار جمع انه شرط للصحة لكن في
البعض واختلفوا هل هو من اعمال الجوارح كالسكون
او القلب كالخوف او المجموع على اوجه وفي ابي داود
ما من عبد يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يقوم فيركع
ركعتين يقبل عليهما بقلبه ووجهه الا اوجب الله
له الجنة وراى صلى الله عليه وسلم رجلا يعبث بلحيته
في صلاته فقال لو خشع قلب هذا لخشعت جوارحه
فيكره الاسترسال لحديث النفس والعبث كتسوية
ردائه وعمامته الا لتحصيل سنة او دفع مضرة ومما يوفر — الخشوع
استحضاره انه بين يدي ملك الملوك الذي يعلم
السر واخفى يناجيه لو تجلى عليه لعدم قيامه تحت
ربوبيته لرد عليه صلاته وسن تدبر قراءة اي تأمل
معانيها اجمالا لا تفصيلا لانه يشغله عن قصده لقوله
تعالى ليدبروا آياته افلا يتدبرون القرآن ولانه به
يكمل مقصود الخشوع والادب ويشرح الصدر
ويستنير القلب وترتيلها فيكره افراط الاسراع وسؤال
ان ذكر ما يناسب المتلو من رحمة او رهبة او تنزيه او
استغفار ولو غير مصل كاللهم ادخلني في رحمتك واجرني
من عذابك الاليم وفي اخر هل اتى على الانسان وامنت بالله
اخر المرسلات وبلى اخر القيامة وبلى وانا على ذلك من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)